

أنجي خالد صلاح الدين
المدرس المساعد بقسم العلوم السياسية



دراسة السياسة في الأعمال الأدبية: تحليل النصوص والعلاقة بين الأدب والسياسة

نموذج تحليل ثنائية اليوتوبيا والديستوبيا في
روايات أحمد خالد توفيق



سمنار شباب أعضاء هيئة التدريس
كلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة
يوم الثلاثاء 26 نوفمبر 2024 (12:00-13:30)

تعقيب د إبراهيم فوزي
المدرس بقسم العلوم السياسية

دراسة السياسة في الأعمال الأدبية: تحليل النصوص والعلاقة بين الأدب والسياسة: نموذج
تحليل ثنائية اليوتوبيا والديستوبيا في روايات أحمد خالد توفيق"

أنجي خالد أحمد صلاح الدين
مدرس مساعد بقسم العلوم السياسية
٢٦ نوفمبر ٢٠٢٤
تعقيب د إبراهيم فوزي

إنَّ علاقة الأدب بالعلوم السياسية موضع تأويل واختلاف كبيرين. فبينما يراها فريق أول أنها لا تصح لأن كل من عالم الأدب وعالم السياسة لهو عالم منفصل أولهما زاحر بالمشاعر الإنسانية وثانيهما جاف قائم على المصالح، فإن هناك فريقاً ثانياً له رؤية أخرى. يرى هذا الفريق الثاني أن كلا العالمين مرتبط بالآخر؛ يتأثر به ويؤثر فيه. فحينما يدرك الأديب معالم السياسة ويعرف أن عليه دوراً في تثقيف المجتمع والإشارة لمكامن الخطأ في الأداء السياسي واستفزاز القارئ نحو الفهم الذي قد يصل إلى الرغبة في التغيير، فهنا تبرز العلاقة بصورة جيدة بين العالمين. فالأدب يستطيع أن يشكّل الفكر ومن ثمّ السلوك. تَلَفُظَ مارتن لوتر بجملته أدبية وهي "الدي حلم"، فأذن لتغيير شامل في تاريخ السود بالولايات المتحدة الأمريكية، وكذا استخدم فولتير ومونتسكيو المسرح والشعر لانتقاد السلطة السياسية. ومن جانب آخر، وعى أصحاب السلطة لأهمية الأدب، فكان الإمبراطور الروماني هادريان مُلقباً بالإمبراطور المثقف، بل إن بعض القادة استقطبوا أدباءً لتكون فرصة يخلّدون من خلالها ذكراهم. ومثلما تنسب البلاد لقادتها، فهي بالمثل تنسب لأدبائها وكتابها. وهذا على غرار فرنسا بلد فيكتور هوجو كما هي بلد نابليون، وألمانيا التي هي بلد جوتة

وهيجل ونيتشه كما كانت بلد هتلر. وقد نادى ستالين شعبه عندما كان النازيون على أبواب موسكو وقال: "انقذوا وطن تولستوي وبوشكين"، إيماناً منه -كقائد سياسي- بقدرة الأدب على حشد الجماهير.^١

تهدف هذه الجلسة من سيمانر شباب أعضاء هيئة التدريس لمحاولة الإجابة عن سؤال ما إذا كانت هناك علاقة بين الأدب والسياسة. وذلك بالرجوع إلى بعض الآراء والنظريات المهمة والتي أدلت كل منها بدلوها أولاً فيما يخص ما إذا كانت العلاقة موجودة، وثانياً في طبيعتها -في حالة كانت تدعم وجود هذه العلاقة. بالإضافة إلى ذلك، تطرح الجلسة حالة تطبيقية عن كيفية الاستفادة من الأدب في عالم السياسة من خلال عرض موجز لدراسة ثنائية اليوتوبيا و الديستوبيا في روايات أحمد خالد توفيق وتأثير السياق (بالأخص السياسي) عليها باستخدام المنهج البنوي التكويني.

وهكذا تغطي الجلسة:

- ١) آراء لا تدعم وجود علاقة بين الأدب والسياسة
- ٢) آراء داعمة لوجود علاقة الأدب والسياسة:
 ١. المدارس الماركسية والقومية والنسوية
 ٢. نظرية السرد
 ٣. الخيال السياسي في التقليدين اليوتوبي والديستوبي
 ٤. الأدب الملتزم
 ٥. تسييس الأدب وتأديب السياسة
- ٣) حالة تطبيقية: ثنائية اليوتوبيا و الديستوبيا في روايات أحمد خالد توفيق.

^١ رؤى حيدر الماموني، "مفهوم الأدب السياسي في ضوء العلاقة المتبادلة بين الأدب والسياسة"، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية بالجامعة الأردنية، المجلد ٤٦، العدد ٢، ٢٠١٩، ص ٣٦١-٣٧٨، متاح على: <https://archives.ju.edu.jo/index.php/hum/article/download/101421/10399/104375>، ص ٣٦١، ٣٦٢.

Studying Politics in Literary Works: Text Analysis and the Relationship Between Literature and Politics

Engy Khaled Ahmed Salah El-Din

Assistant Lecturer, Department of Political Science

November 26, 2024

Commentary by Dr. Ibrahim Fawzy

The relationship between literature and political science has been a subject of extensive debate and interpretation. While some argue that the two domains are fundamentally distinct—literature being imbued with human emotions and politics being characterized by pragmatism and being based on interests—others contend that they are deeply interconnected, each influencing and being influenced by the other.

The second perspective asserts that when a writer comprehends political dynamics and embraces a role in educating society, critiquing political missteps, and provoking readers to understand and potentially advocate for change, the synergy between the two fields becomes evident. Literature, after all, has the capacity to shape thought and, consequently, behavior. For instance, Martin Luther King Jr.'s literary phrase "I have a dream" catalyzed a monumental shift in the history of African Americans in the United States. Similarly, Voltaire and Montesquieu used theater and poetry to critique political authority.

Conversely, political leaders have also recognized the significance of literature. The Roman Emperor Hadrian, for example, earned the title of "the cultured emperor," while other rulers enlisted writers to immortalize their legacies. Nations are often associated with their writers and thinkers as much as with their leaders—for example, France as the land of Victor Hugo as well as Napoleon, or Germany as the homeland of Goethe, Hegel, and Nietzsche alongside Hitler. Stalin himself, facing the Nazi threat at the gates of Moscow, called upon his people to "save the homeland of Tolstoy and Pushkin," reflecting a political leader's belief in literature's power to mobilize the masses.

This seminar session aims to explore whether a relationship exists between literature and politics. It draws on key perspectives and theories that examine this question and, where applicable, the nature of this relationship. Furthermore, the session offers a case study on the interplay between literature and politics, focusing on the duality of utopia and dystopia in the novels of Ahmed Khaled Tawfik, analyzed through the lens of the structural formative approach and with emphasis on the political context's influence.

Key Topics Covered in the Session:

- 1. Perspectives Against the Literature-Politics Relationship**
- 2. Perspectives Supporting the Literature-Politics Relationship:**
 - o Marxist, nationalist, and feminist schools of thought
 - o Narrative theory
 - o Political imagination in utopian and dystopian traditions
 - o Committed literature
 - o The politicization of literature and the disciplining of politics
- 3. Case Study:**
 - o The utopia-dystopia duality in Ahmed Khaled Tawfik's novels